

Distr.: General
23 November 2020
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة التاسعة والخمسون

17-8 شباط/فبراير 2021

البند 3 (ب) '2' من جدول الأعمال المؤقت *

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة:

استعراض خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة

بحالة الفئات الاجتماعية: برنامج العمل العالمي للشباب

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار لجنة التنمية الاجتماعية 1/57. ويقدم التقرير معلومات مستكملة عن تنفيذ القرار من خلال تحليل لثلاث مسائل مواضيعية تؤثر على الشباب، وهي التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب؛ والاقتصاد الرقمي العالمي؛ وقضاء الأحداث والشباب والقانون. ويسلط التقرير الضوء على التقدم المحرز والتطورات المستجدة في هذه المجالات الثلاثة، بما في ذلك آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويشمل تحليل المسائل المواضيعية الثلاث البحوث والسياسات والمبادرات التي تضطلع بها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي يقودها الشباب أو التي تُعنى بالشباب في إطار تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويتضمن التقرير أيضاً لمحة عامة عن مشاركة الشباب في الأمم المتحدة، ويختتم بتوصيات رئيسية تنتظر فيها اللجنة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.5/2021/1

231220 101220 20-15694 (A)



أولا - مقدمة

1 - طلبت لجنة التنمية الاجتماعية إلى الأمين العام، في قرارها 1/57 بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، أن يقدم في دورتها التاسعة والخمسين تقريراً شاملاً عن تنفيذ هذا القرار، يتضمن معلومات عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالإنجازات التي تحققت في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب والتحديات التي تعترض ذلك التنفيذ، وكذلك الصلات مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

2 - ويتضمن هذا التقرير معلومات واردة من الدول الأعضاء⁽¹⁾، والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج ذات الصلة، واللجان الإقليمية، والمنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تُعنى بالشباب⁽²⁾، كما يتضمن معلومات مستمدة من البحوث التي أجرتها الكيانات الأكاديمية والدول الأعضاء والمؤسسات الحكومية الدولية.

3 - ويركز هذا التقرير على ثلاثة مواضيع ذات صلة بالشباب لم تتناولها التقارير الأخيرة. أولاً، يبحث موضوع التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19، ومسببات فقر الشباب وآثاره على الرفاه، والاستجابات والمبادرات السياسية. ثانياً، يُنصّح نهج أوسع لدراسة الآثار الهيكلية الناجمة عن الاتجاهات الطويلة الأجل للعولمة والتحول التكنولوجي التي أسهمت في تعرض الشباب للصدمات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن كوفيد-19، والتي تتيح فرصاً لإعادة البناء على نحو أفضل بعد التعافي من الجائحة. وفي المجال المواضيعي الثالث، يربط التقرير تنمية الشباب بالعدالة الجنائية والتفاعلات بين الشباب وإنفاذ القانون، ويتناول الجهود الرامية إلى بناء الثقة والأمن عن طريق تدابير غير قسرية.

4 - وفي كل تحليل مواضيعي، يسلط الضوء على الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي يقودها الشباب أو تُعنى بالشباب التي تسهم في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة عام 2030. وكشفت السنتان الماضيتان عن اتجاهات قائمة منذ أمد طويل تزيد من حدة التحدي الذي يطرحه كوفيد-19، فضلاً عن أوجه النجاح التي يمكن توسيع نطاقها أو تكرارها. ويتضمن التقرير أيضاً لمحة عامة عن مشاركة الشباب في الأمم المتحدة. ويُختتم التقرير بتوصيات لتتخذ فيها اللجنة من أجل مواجهة التحدي الحالي وإعادة البناء على نحو أفضل.

(1) أرمينيا، وإكوادور، وأوروغواي، وإيطاليا، وبروني دار السلام، وبلغاريا، وبولندا، وبيرو، وتركيا، وسري لانكا، والسلفادور، والسنغال، وصربيا، وفنلندا، وكولومبيا، والمكسيك، وموريتانيا، وميانمار، وهايتي.

(2) طُلبت إسهامات من شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للنهوض بالشباب، التي تقودها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها رئيساً مشاركاً دائماً؛ ومن ممثل عن التجمع الشبابي باعتباره رئيساً مشاركاً يمثل المنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تُعنى بالشباب؛ ومن رئيس مشارك بالتناوب (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، للفترة 2019-2020، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، للفترة 2020-2021). ووردت إسهامات من الجهات التالية الأعضاء في الشبكة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي للاتصالات، والمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح، ومنظمة الأمم المتحدة للطبقة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ثانيا - تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

ألف - التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب

5 - يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً 20 في المائة من سكان العالم الذين يعانون من فقر مدقع ويعيشون على دخل يقل عن 1,90 دولار في اليوم⁽³⁾. ويتسم الفقر المدقع في صفوف الشباب بتركيز شديد، حيث يعيش أكثر من ثلاثة أرباع هؤلاء الشباب في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ولئن كان من المتوقع، قبل تفشي جائحة كوفيد-19، أن ينخفض العدد المقدر للشباب الذين يعيشون في فقر مدقع بحلول عام 2030، فإن عواقب الجائحة تطرح تحديات إضافية في بلوغ هذا الهدف. ومن المرجح أن يتركز الفقراء الجدد في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهما منطقتان كانتا تشهدان أصلاً معدلات فقر مرتفعة قبل تفشي الجائحة⁽⁴⁾. وعلاوة على ذلك، فإن معدلات الفقر المدقع أخذت في الارتفاع في الحالات الهشة والمتأثرة بالنزاعات⁽⁵⁾، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 600 مليون شاب يعيشون اليوم في بلدان هشة وبلدان متأثرة بالنزاعات⁽⁶⁾.

6 - وينشأ فقر الشباب جزئياً عن عدم إمكانية الحصول على فرص عمل لائق. وعلى نطاق العالم، يعيش 13 في المائة من الشباب العاملين في فقر مدقع، بينما يعيش 17 في المائة منهم في فقر معتدل، أي على دخل يقل عن 3,20 دولار في اليوم. وعلى صعيد العالم، من المرجح أيضاً أن يعمل الشباب في القطاع غير الرسمي وأن يعانون من البطالة أكثر من الكبار⁽⁷⁾. وعلى وجه الخصوص، نظراً لأن من المرتقب أن تتجاوز الزيادة في معدلات البطالة المرتبطة بالجائحة المعدلات الناجمة عن الأزمة المالية العالمية لعام 2009، قد يتأثر الشباب بشكل غير متناسب بفقدان فرص العمل بسبب التدابير المفروضة للحد من انتشار كوفيد-19⁽⁸⁾. ومن ثم فإن الانقراض إلى فرص العمل اللائق يسهم في فقر الشباب، بينما يجعل الشباب أكثر عرضة لتحمل العواقب الاقتصادية السلبية الناجمة عن صدمات مثل الجوائح.

7 - ولا يمثل الفقر النقدي والبطالة سوى البعد الاقتصادي لفقر الشباب. فقد يعاني الشباب الذين يعيشون في الفقر أيضاً من عدة أشكال حرمان في مجالات غير مستوى معيشتهم الفردي، منها التعليم والصحة. ومن المرجح أن يظل الشباب في برائن الفقر طول حياتهم بسبب الأثر المشترك للانقراض إلى

International Fund for Agricultural Development, 2019 Rural Development Report: Creating (3)
Opportunities for Rural Youth (Rome, 2019)

Andy Sumner, Chris Hoy and Eduardo Ortiz-Juarez, "Estimates of the impact of COVID-19 on global (4)
poverty", Working Paper No. 2020/43 (Helsinki, United Nations University World Institute for
Development Economics Research, 2020)

Paul Corral and others, *Fragility and Conflict: On the Front Lines of the Fight against Poverty* (5)
(Washington, D.C., World Bank, 2020)

United Nations Development Programme (UNDP), *Youth Strategy 2014-2017: Empowered Youth, (6)
Sustainable Future* (New York, 2014)

International Labour Organization (ILO), *Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and (7)
the Future of Jobs* (Geneva, 2020)

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Responding to COVID-19 and (8)
Recovering Better" (2020)

الوسائل الاقتصادية والتعليم والصحة. وفي هذا الصدد، تقتضي الغاية 1-2 من أهداف التنمية المستدامة من الدول الأعضاء أن تخفض نسبة الأشخاص الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده بمقدار النصف على الأقل بحلول عام 2030. ويوجد حالياً 1,3 بليون شخص يعانون من فقر متعدد الأبعاد، ونصف هذه الفئة دون سن الثامنة عشرة⁽⁹⁾.

8 - والأهم من ذلك أن فقر الشباب وحرمانهم ينبعان أيضاً من الإقصاء الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، يشكل فقر الشباب ظاهرة ذات طابع جنساني إلى حد كبير، ولم يحرز تقدم في سد الفجوة بين الشباب والشابات غير الملتحقين بالعمالة والتعليم والتدريب⁽¹⁰⁾. كما أن الأطر القانونية لا تزال تشدد التفاوتات بين الجنسين، حيث تمنع 104 بلدان شغل المرأة بعض الوظائف⁽¹¹⁾. وعلاوة على ذلك، لئن كانت الفتيات يتفوقن في المتوسط على الفتيان في سنوات الدراسة⁽¹²⁾، فلا يزال لدى حوالي 90 في المائة من الرجال والنساء في جميع أنحاء العالم بعض التحفظات بشأن مساواة النساء بالرجال من حيث الجودة أو الكفاءة في مجالات مثل العمالة والتعليم والسياسة⁽¹³⁾. ومن ثم فإن الحواجز الهيكلية والحواجز المتصلة بالعلاقات، لا سيما التمييز، تجعل بعض الشباب أكثر عرضة للفقر والحرمان. ويترتب على ذلك ضرورة الإدماج الاجتماعي للقضاء على الفقر والحرمان لدى جميع الشباب، ولكن هذا الإدماج سيتطلب اتخاذ تدابير هيكلية تتجاوز تمكين الفرد.

1 - السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من فقر الشباب وفقاً للتعريف الوطنية

9 - الفقر ظاهرة متعددة الأوجه، ومن ثم فإن التصدي لفقر الشباب يتطلب حلولاً متكاملة في مجال السياسة العامة والبرمجة تتيح دعماً للدخل وفرصاً لتوليد الدخل؛ وتكافؤ فرص الحصول على الخدمات لجميع الشباب؛ والقضاء على التمييز لتهيئة فرص متكافئة من أجل تمكين الفرد وتنميته.

10 - وفيما يتعلق بدعم الدخل من أجل نماء الفرد، ما فتئت الدول الأعضاء تركز على توفير التمويل والهبات والمنح الدراسية لخفض معدلات التوقف عن الدراسة في صفوف الشباب. ففي المكسيك، على سبيل المثال، تساعد منح الرعاية الاجتماعية الشباب في المرحلة العليا من التعليم الثانوي وتدعم تقدمهم إلى التعليم العالي. كما أن منح الرعاية الاجتماعية المقدمة للأسر في المكسيك تضع الشباب في وحدة عائلية مدعومة مالياً، مما يزيد من قدرتهم على مواصلة تعليمهم إلى أقصى حد. وتتبع تركيا نهجاً مماثلاً بتقديم منح دراسية وهبات للشباب الملتحقين بالتعليم. وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، يمول برنامج "Kickstart jobs" عمليات تنسيب الشباب في وظائف لمدة ستة أشهر.

(9) Sabina Alkire and others, *Global Multidimensional Poverty Index 2019: Illuminating Inequalities* (2019) (UNDP and Oxford Poverty and Human Development Initiative, 2019).

(10) Rosina Gammarano, "Labour market access – a persistent challenge for youth around the world", (2019) (ILO, 2019) Spotlight on Work Statistics, No. 5.

(11) World Bank, *Women, Business and the Law 2018* (Washington, D.C., 2018).

(12) Ciro Avitable and others, *Insights from Disaggregating the Human Capital Index* (Washington, D.C., 2018) (World Bank, 2018).

(13) UNDP, "Tackling social norms: A game changer for gender inequalities", 2020 Human Development Perspectives.

11 - ويمكن أيضاً أن يساعد توفير التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني في التصدي للفقر المتعدد الأبعاد بزيادة قابلية الشباب للتوظيف. وفي تركيا، تسعى وزارة الشباب والرياضة إلى إتاحة أكبر قدر من فرص الحصول على التدريب على المهارات عن طريق تنظيم حلقات عمل مجانية في مجال التطوير الشخصي والفنون الجميلة في مراكز الشباب المحلية. وأنشأت المكسيك مختبرات مهارات لتوفير حلقات عمل رقمية للشباب مع إرفاف الوعي الاجتماعي الأوسع، بما في ذلك حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعدد الثقافات. وبالمثل، توفر استراتيجية "Sacúdete" في كولومبيا مزيجاً من الدورات الدراسية وحلقات العمل ومختبرات الابتكار والمعارض، استفاد منها 4 598 شاباً على نطاق 6 مراكز في عام 2019، ويُرتقب أن يتسع نطاقها ليشمل 140 مركزاً بحلول عام 2022. كما تستفيد منظمات المجتمع المدني من تطوير المهارات والتدريب. فعلى سبيل المثال، أتاح برنامج "الشباب المتطوعون من أجل البيئة" في توغو زيادة وعي الشباب بفرص العمل المرتبط بحماية البيئة وتغير المناخ. وإضافة إلى ذلك، تدعو المبادرة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين خلال حلقات العمل التي تعقد في المدارس والمجتمعات المحلية والمخيمات الصيفية بشأن موضوع الاستدامة.

12 - وبواسطة مبادرات بناء القدرات، يمكن تحسين البيانات المؤسسية. فعلى سبيل المثال، يتصدى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، من خلال شبكة التجارة الإلكترونية للمرأة التابعة له، لأشكال التحيز بتزويد النساء، بمن فيهن الشابات، بما يلزم من أدوات وتدريب للزدهار في التجارة الإلكترونية، مما يتيح لهن استقلالا مالياً أكثر ما يتعذر عليهن الحصول عليه لولا ذلك. أما برنامج الزمالات "eFounders" التابع للأونكتاد، الذي يركز أيضاً على التجارة الإلكترونية، فيساعد مباشرة الأعمال الحرة من الشباب على الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي، مما يجعل عملية مباشرة الأعمال الحرة أكثر شمولاً من حيث نطاقها. وإلى جانب النظام الآلي للبيانات الجمركية وبرنامج تيسير الأعمال التجارية الإلكترونية التابعين للأونكتاد، تساعد هذه المبادرات على تهيئة بيئة مالية مؤاتية لمباشرة الشباب الأعمال الحرة وتحسين آفاق عمالة الشباب. ويتوسيع نطاق حصول الشباب على تدريب على المهارات يمكن زيادة أثر ونطاق مبادرات بناء القدرات.

13 - وإلغاء مؤهلات الالتحاق، الذي يتجسد في دورات تنمية المهارات التي يوفرها سلك الشباب الوطني في سري لانكا، يتيح للشباب مزيداً من فرص التدريب المهني، الأمر الذي يمكن أن يزيد من قابلية توظيفهم. وفي ميانمار، يتواءم تصميم حلقات العمل للتدريب على المهارات مع أطر التأهيل الوطنية، مما يساهم في تهيئة عمال ذوي مهارات ومؤهلات. ومن خلال توفير مجموعة موحدة من المهارات، تنبئ حلقات العمل أصحاب العمل إلى الكفاءات التي اكتسبها الشباب.

14 - ويجب أن تتيح الاستراتيجيات الفعالة الرامية إلى تحسين مستويات معيشة جميع الشباب تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين الشابات. وفي حين يمكن أن تساعد التغيرات الاقتصادية في تغيير المعايير الجنسانية، يمكن أن تؤدي هذه المعايير نفسها دوراً حاسماً في الحد من أوجه عدم المساواة الاقتصادية أو زيادتها. فبالإمكان تخفيض الدخل في سن البلوغ بنسبة تصل إلى 9 في المائة نتيجة لزواج الأطفال⁽¹⁴⁾، مما يديم حلقات الفقر المتوارث بين الأجيال. ويعمل البرنامج العالمي لإنهاء زواج الأطفال، الذي وضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، من أجل إطلاع أكثر من 7,7 ملايين مراهقة

Quentin Wodon and others, *Economic Impacts of Child Marriage: Global Synthesis Report* (14) (Washington, D.C., World Bank and International Center for Research on Women, 2017).

على المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية⁽¹⁵⁾. ويوجد أعلى معدل التوقف المبكر عن الدراسة لدى الشابات ذوات الأطفال، حيث يبلغ معدل التسرب 48 في المائة لدى الشابات ممن لديهن الأطفال، مقابل 15 في المائة لدى الشابات اللاتي ليس لديهن أطفال⁽¹⁶⁾. وبما أن تثقيف الشباب بشأن الصحة الجنسية والإنجابية يمكن أن يكون خطوة رئيسية نحو تمكين الشابات والنهوض بالمساواة بين الجنسين، وفرت مؤسسة ماري ستوبس الدولية في الصين، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في الصين، برنامج تثقيف جنسي شامل بالبحث الرقمي المباشر لفائدة أكثر من 6 000 طالب في أوائل عام 2020. وعن طريق البرنامج، تعلم الشباب عن صحتهم الإنجابية، على نحو مماثل لاستراتيجية صندوق الأمم المتحدة للسكان "جسدي، حياتي، عالمي!".

2 - إشراك الشباب في الآليات وعمليات وضع السياسات المتعلقة بالحماية الاجتماعية

15 - لأن كانت الحماية الاجتماعية تتيح وسيلة فعالة لانتشال الشباب من الفقر، فإن سياسات الحماية الاجتماعية يمكن أن تستبعد الشباب عن غير قصد من المشاركة في البرامج والخطط. وقد لا يكون الشباب في وضع يتيح لهم الاستفادة من خطط الحماية الاجتماعية القائمة على الاشتراكات نتيجة لسنهم أو عملهم غير النظامي. فعلى سبيل المثال، من أصل 98 بلدا توفر الحماية من البطالة، يستخدم 82 بلدا نظاما للتأمين الاجتماعي قائمة على الاشتراكات كآلية للاستحقاقات النقدية الدورية⁽¹⁷⁾. كمان أن تدابير الحماية الاجتماعية المتخذة من أجل التصدي لكوفيد-19 واسعة النطاق ولكنها حتى الآن تفتقر في كثير من الأحيان إلى سياسات خاصة بالشباب. ولعل الدول الأعضاء تنتظر في الكيفية التي يمكن بها للخطط الشاملة أن توفر نظاما شاملة للحماية الاجتماعية تكون في متناول الشباب وتتطوي على أكبر قدر من إمكانات الحد من الفقر⁽¹⁸⁾.

16 - وفي حين أن إشراك الشباب في عملية صنع القرار أمر أساسي في تنفيذ خطة عام 2030، فلا تزال عمليات وضع السياسات تعامل الشباب إلى حد كبير على أنهم معالون. فعلى سبيل المثال، غالباً ما يُعفل الشباب في عمليات التشاور لوضع سياسات العمالة، حيث لا تتشاور الحكومات مع منظمات الشباب إلا بشأن 34 من أصل 485 وثيقة سياساتية، وفقاً لقاعدة بيانات منظمة العمل الدولية للسياسات والتشريعات المتعلقة بعمالة الشباب (YouthPOL)⁽¹⁹⁾. ويمكن للدول الأعضاء أن تلتزم وجهات نظر الشباب بشأن صنع السياسات بالاستفادة من منتديات الشباب. فعلى سبيل المثال، استُعين بالشباب المشاركين في المنتديات الإقليمية والاجتماعات الوطنية للشباب في بيرو في تصميم سياسة وطنية متعلقة

(15) United Nations Children's Fund (UNICEF) and United Nations Population Fund (UNFPA), "UNICEF and UNFPA renew multi-country initiative to protect millions of girls from child marriage", press release, 10 March 2020.

(16) Juan Chacaltana, Sara Elder and Miso Lee, "Youth transitions and lifetime trajectory", Employment Working Paper, No. 253 (Geneva, ILO, 2019).

(17) Promoting Inclusion through Social Protection: Report on the World Social Situation 2018 (United Nations publication, 2018).

(18) Social Outlook for Asia and the Pacific: Poorly Protected (United Nations publication, 2018).

(19) متاحة على الرابط التالي: <https://www.ilo.org/employment/areas/youth-employment/youth-pol/lang--en/index.htm>

بالشباب. وبالمثل، فإن مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المعنونة "مواجهة كوفيد-19: آراء رواد الأعمال الزراعية من الشباب" لصالح شباب الريف (في أوغندا، ورواندا، والسنگال، وغواتيمالا، وكينيا) استخدمت المشاورات عبر الإنترنت لتسجيل ونشر التحديات المتصلة بكوفيد-19 التي يواجهها الشباب، وقدمت سلسلة من التوصيات المحددة المستقاة من تجاربهم.

17 - وتمثل المنظمات التي يقودها الشباب شركاء رئيسيين في تنفيذ السياسات والبرامج تنفيذاً فعالاً. غير أن 3,1 في المائة فقط من الوكالات الرائدة المسؤولة عن تنفيذ سياسات عمالة الشباب هي من منظمات المجتمع المدني وتندرج، بالتالي، في فئة منظمات الشباب في قاعدة بيانات YouthPOL. ويمكن للدول الأعضاء أن تستفيد من المشاركة المجدية للمنظمات التي يقودها الشباب في تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها لضمان ألا تترك نظم الحماية الوطنية أي شاب خلف الركب.

18 - ولا تزال فرص الاستفادة من برامج وخطط الحماية الاجتماعية والمشاركة العامة في وضع السياسات متفاوتة في صفوف الشباب على أساس الانتماء الإثني، والإعاقة، ووضع الإقامة، ونوع الجنس ولذلك، فإن التدابير التي تعزز الإدماج الاجتماعي أساسية للقضاء على أوجه عدم المساواة في صفوف الشباب. وتهدف مشاريع مثل Nexus (2019-2023) في تركيا، وهو مشروع تعاون بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي للاجئين الشباب عن طريق التعليم والأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية⁽²⁰⁾. وما يتم توفيره من تدريب مهني رسمي وتوجيه وظيفي في إطار المشروع يتيح فرصاً للإدماج الاجتماعي والقبالية للتوظيف. وهذا النهج الكلي والمشارك بين القطاعات، الذي يشمل أيضاً التبادل الثقافي، يمكن أن يعزز الحد من الفقر على نحو مستدام والمشاركة الفعالة لأضعف الشباب في المجتمعات.

19 - وفيما يتعلق بالدعم الاجتماعي أثناء تفشي جائحة كوفيد-19، كان توسيع نطاق الحصول على الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية في مجال الصحة العقلية، أمراً أساسياً. فقد زادت العزلة الاجتماعية والتوترات المرتبطة بالجائحة من حاجة الشباب إلى خدمات الصحة العقلية. ومن التدخلات التي جرت في هذا الصدد مبادرة الأونكتاد المتعلقة بمراكز عمل الشباب، التي تقدم نصائح بشأن الصحة العقلية في شكل دعم غير رسمي، ومركز الاتصال "We-Connect" لعلاج الصدمات وتقديم المشورة للذين يعانون من القلق أو الاكتئاب أو التوتر نتيجة لجائحة كوفيد-19، الذي أنشأته المنظمة غير الحكومية التي يقودها الشباب "ركن الشباب المحلي في الكامبيرون". وبدعم الصحة العقلية، يمكن أيضاً تعزيز قدرة الشباب على الانخراط تماماً في العمالة والتنمية الشخصية.

20 - واستغلت دول أعضاء أخرى، منها السلفادور، تفشي الجائحة لاستعراض سياساتها لضمان إعطاء أولوية كافية لتقديم دعم شامل للتنمية الكلية للشباب، بما في ذلك الشبان والشابات في الأرياف وغيرهم من الشباب المهمشين. كما تحرص السلفادور في سياساتها على جعل الشباب جهات فاعلة استراتيجية في تحقيق التنمية الذاتية وليس مجرد جهات مستفيدة.

Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit, *Support to Refugees and Host Communities (SRHC) Cluster in Turkey: Roadmap into the Future* (Bonn and Eschborn, 2019)

باء - الاقتصاد الرقمي العالمي

21 - إضافة إلى التحديات الحادة الناجمة عن الجائحة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية، فإن الاتجاهات الطويلة الأجل القائمة في مجالي العولمة والتكنولوجيا تؤثر بالفعل بدرجة كبيرة على حياة الشباب وسبل عيشهم. والعولمة والتغير التكنولوجي اتجاهاً منفصلان، وإن كانا مترابطين ارتباطاً وثيقاً. وكلاهما يتيح فرصاً وينطوي على مخاطر، مع إمكانية زيادة الإنتاجية والنتائج المحلي الإجمالي عموماً، ولكن أيضاً مع إمكانية تغيير توزيع الدخل بطريقة تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة، لا سيما بالنسبة للشباب.

22 - ومن الطرق التي يمكن بها فهم الآثار الطويلة الأجل للتكنولوجيا والعولمة دراسة توزيع الدخل بين العمال (اليد العاملة) وأصحاب الأعمال التجارية (رأس المال). وعلى صعيد العالم، ما برحت حصة اليد العاملة من الدخل القومي تتراجع منذ الثمانينات، مع ما يقابل ذلك من ارتفاع في حصة أصحاب رأس المال من الدخل القومي، وهي ظاهرة حديثة بالنظر إلى أن حصة اليد العاملة من الدخل القومي ظلت ثابتة على مر التاريخ. ويتجلى من التحليل الذي قام به صندوق النقد الدولي حدوث انخفاض في حصة اليد العاملة من الدخل القومي في الاقتصادات المتقدمة النمو، من حوالي 55 في المائة في عام 1975 إلى حوالي 50 في المائة قبيل الأزمة المالية العالمية في عام 2008. وانتعشت حصة اليد العاملة بنسبة 1,3 في المائة منذ ذلك الحين. أما في الاقتصادات النامية، فقد بدأ الانخفاض فيما بعد، حيث بلغت حصة اليد العاملة نحو 39 في المائة من الدخل القومي في أوائل تسعينات القرن الماضي، وانخفضت هذه الحصة إلى حوالي 35 في المائة في منتصف العقد لأول من هذا القرن، ثم شهدت انتعاشاً جزئياً حيث أنها تسجل نسبة 37 في المائة منذ ذلك الحين⁽²¹⁾. ويتبين من التحليل الاقتصادي القياسي أن التجارة الدولية والتكنولوجيات الرقمية كانت من العوامل الرئيسية الكامنة وراء هذا التغير⁽²²⁾.

23 - وأدت العولمة إلى تقليص كبير في التفاوت بين البلدان، والحد من الفقر المدقع، وزيادة حصة اليد العاملة من الدخل الذي يحصل عليه 50 في المائة من العمال من ذوي الدخل الأدنى على الصعيد العالمي حتى في الوقت الذي انخفضت فيه عموماً حصة اليد العاملة من الدخل⁽²³⁾. وداخل البلدان، تشير البيانات إلى أن مكاسب الإنتاجية المتحققة من العولمة والتقدم التكنولوجي تعود بالفائدة بشكل غير متناسب على أصحاب الشركات وحاملي الأسهم وليس على العمال. وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه يُسجل على نطاق الاقتصاد ككل، فإن احتمال أن يجمع الشباب رأس المال قليل جداً، وبالتالي فهم أكثر اعتماداً على فرص العمل في كسب رزقهم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلاً، إن 6,8 في المائة فقط من ثروة الأسر المعيشية في أيدي أشخاص تقل أعمارهم عن 40 سنة⁽²⁴⁾. ولذلك فإن الاتجاه المستمر المتمثل في انخفاض

(21) Mai Chi Dao and others, "Why is labor receiving a smaller share of global income? Theory and empirical evidence", Working Paper No. 17/169 (International Monetary Fund, 2017).

(22) Ha Thi Thanh Doan and Guanghua Wan, "Globalization and the labor share in national income", Working Paper No. 639, (Tokyo, Asian Development Bank Institute, 2017).

(23) ILO, "The global labour income share and distribution" (Geneva, 2019).

(24) Board of Governors of the Federal Reserve System of the United States of America, "Distribution of household wealth in the US since 1989", Distributional Financial Accounts. <https://www.federalreserve.gov/releases/z1/dataviz/dfa/distribute/chart/index.html>.

حصة اليد العاملة من الدخل القومي يؤثر بشكل غير متناسب على سبل عيش الشباب وقدرتهم على تجميع رؤوس الأموال مع مرور الوقت.

24 - وفي حين تتخفف حصة اليد العاملة من الدخل القومي، يزداد التفاوت في توزيع دخل اليد العاملة. وشهد العديد من الاقتصادات المتقدمة استقطاباً في سوق العمل حيث زادت فئات الدخل في الطرف الأعلى من سلم التوزيع بشكل كبير، في حين انخفضت فئات الدخل في الوسط مع تقلص عدد الوظائف ذات الدخل المتوسط في قطاع الصناعة التحويلية ووظائف الخدمات الروتينية⁽²⁵⁾. ومن العلامات المثيرة للقلق أن هذا الأثر يمتد الآن إلى مزيد من البلدان النامية، بطرق منها عملية انحسار التصنيع السابق لأوانه مع بلوغ حصة الوظائف المتوسطة الدخل في مجال الصناعات التحويلية ذروتها بمعدلات أدنى بكثير، مما يقلل الفرص المتاحة للشباب في البلدان النامية لتأمين العمل اللائق وأجور أفضل.

25 - ولا تزال الأبحاث تشير إلى أن الانفتاح على الأسواق العالمية واستخدام التكنولوجيا قد أديا تاريخياً إلى نمو إجمالي في الوظائف والنواتج المحلي الإجمالي، حتى وإن لم تكن فوائد النمو موزعة بالتساوي. غير أن هناك قدراً كبيراً من عدم التأكد بشأن ما إذا كانت الوتيرة السريعة في تطوير الذكاء الاصطناعي والتحكم الآلي قد تؤدي إلى تحقيق نتيجة مختلفة، حيث يتم فصل النمو الاقتصادي عن نمو الوظائف بسبب زيادة التشغيل الآلي. أما الأمر الواضح بالفعل، فهو أن هذه التغيرات تؤثر على الشباب بشكل غير متناسب.

26 - ومن حيث توزيع الأعمار، يبلغ احتمال التشغيل الآلي أعلى درجاته في الوظائف التي يشغلها الشباب. وهذا التأثير شائع في جميع البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع، وإن كان احتمال اللجوء إلى التشغيل الآلي في بعض البلدان المرتفعة الدخل أكبر بنسبة 30 في المائة بالنسبة لأصغر العمال سناً مقارنة بالعمال في الأربعينات من العمر⁽²⁶⁾. ومن الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة أن إنهاء خدمة الذين يعملون منذ فترة طويلة في شركة ما يكون أكثر تكلفة بالنسبة إلى الشركة من إنهاء خدمة العمال الجدد الذين هم أصغر سناً بشكل غير متناسب. فعدم توظيف عمال جدد يكون أقل تكلفة. وهناك مسبب آخر هو أن التشغيل الآلي يؤدي بشكل غير متناسب إلى الاستغناء عن الوظائف والمهام التي تتطلب مهارات دنيا والتي يُرجح أن تُسند إلى مبتدئين، وبالتالي أن يشغلها شباب.

27 - ويمكن أن تترتب على انخفاض الفرص المتاحة للشباب آثار طويلة الأمد. فوظائف المبتدئين ذات أهمية حاسمة بالنسبة لحصول الشباب على عمل في القطاع الرسمي وتزودهم بمهارات إضافية من أجل مسارهم الوظيفي في المستقبل. ومن الأرجح أن يؤدي فقدان فرص عمل المبتدئين إلى إطالة فترات البطالة أو البطالة الهيكلية للشباب، بينما يجعل من الصعب الوصول إلى مسارات وظيفية أفضل، وهي ظاهرة تعرف باسم ندوب سوق العمل. ولذلك فإن فقدان فرص عمل المبتدئين لا يمثل فقدان الوظائف فحسب، بل أيضاً فقدان الإمكانيات والأمل في مستقبل أفضل.

28 - ولما كان التشغيل الآلي يقلل من الميزة التنافسية التي تكمن في تكلفة العمالة المنخفضة، فإن التحول التكنولوجي يغير وجه العولمة أيضاً. وإن عملية إعادة الإنتاج إلى البلد المرتفعة الدخل، التي تُعرف أيضاً بإعادة الإنتاج إلى البلد الأصلي، نتيجة القدرة على تحمل تكلفة العمالة بفضل الذكاء الاصطناعي والتحكم الآلي وبغية تجنب تعطل سلاسل القيمة العالمية، تظهر كمسار محتمل في سياق عملية التعافي بعد

(25) ILO, "The global labour income share and distribution".

(26) ILO, *Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and the Future of Jobs*, (Geneva, 2020).

كوفيد-19⁽²⁷⁾. ومن شأن الشواغل الإضافية المتعلقة بضمان الإنتاج المحلي الكافي للصناعات الاستراتيجية أو الطبية في ضوء كوفيد-19 أن تزيد من تعزيز هذا الاتجاه. وقد يقلل هذا التعزيز من الفرص المتاحة للشباب في البلدان النامية حيث ينتقل الإنتاج إلى الخارج، دون توليد الكثير من فرص العمل الطويل الأجل بسبب الاعتماد على التشغيل الآلي.

29 - ويتيح الاقتصاد الرقمي العالمي الناشئ فرصا للشباب أيضا. فالربط الرقمي يمكن أن يتيح إنشاء منتجات جديدة أو توسيع نطاق الوصول إلى أسواق جديدة، فضلا عن توليد فرص عمل جديدة. غير أن نوعية هذه الفرص تتوقف بدرجة كبيرة على مستوى المهارات الرقمية وفرص مباشرة الأعمال الحرة وإمكانية الحصول على التمويل. وفي حين يمكن للسوق الرقمية أن تتيح للمؤسسات الناشئة الوصول إلى عملاء من جميع أنحاء العالم، فقد أدت أيضا إلى تزايد المنصات الرقمية الكبيرة التي يعامل فيها العمال كمتعاقدين أفراد دون أن يحصلوا على نفس أنواع الحماية الاجتماعية أو حماية العمالة التي يتمتع بها الموظفون. وغالبا ما يطلق على هؤلاء العمال اسم "عمال العربة" ويمثل الشباب بشكل غير متناسب عددا كبيرا منهم⁽²⁸⁾.

30 - وليس ارتفاع عدد عمال العربة ظاهرة سلبية بالضرورة، إذ يمكن أن يتيح للشباب فرصا لتوليد الدخل بمرونة. ومع ذلك، يمكن أن تتراوح ظروف العمل على نطاق واسع، مع استبعاد العديد من عمال العربة من الأشكال التقليدية لحماية العمالة، ونظم الحماية الاجتماعية، والتغطية الصحية. وفي بعض الحالات، تتطور التأثيرات المزدوجة لشبكات المنصات الرقمية في اتجاه الاحتكارات، مما لا يترك لعمال العربة، لا سيما الشباب منهم، إلا قليلا من القدرة التفاوضية للحصول على ظروف عمل أفضل من هذه المنصات.

31 - وازداد النقاش حول حماية حقوق عمال العربة احتداما في ضوء جائحة كوفيد-19، التي تكبد خلالها العديد من عمال العربة خسارة كبيرة في الدخل وفي بعض الحالات، عانوا من فقدان التغطية الصحية أيضا. فعلى الرغم من أن بعض الولايات القضائية اعتمدت التحويلات المالية المخصصة لعمال العربة الذين عانوا من خسارة كبيرة في الدخل أو قدمت رعاية صحية تتعلق بكوفيد-19 تُمول من القطاع العام، يتعين إيجاد حل طويل الأجل لكي تكون نظم الحماية الاجتماعية، بما في ذلك التأمين ضد البطالة والرعاية الصحية، شاملة وتوفر تغطية كافية لجميع العمال.

1 - الاستجابات السياسية

32 - في ضوء هذه التغيرات الاقتصادية، اعتمدت الحكومات مجموعة من السياسات لإدارة آثار العولمة والرقمنة. فقد تناولت بلدان مثل بلغاريا وسري لانكا وصربيا وكولومبيا وميانمار جوانب من هذه المسائل في سياساتها الوطنية المتعلقة بالشباب. غير أنه، إضافة إلى السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالشباب، ينبغي أيضا أن تؤخذ آثار العولمة والتحول التكنولوجي على الشباب في الاعتبار في الأدوات السياسية التي تستهدف عامة السكان.

World Investment Report 2020: International Production beyond the Pandemic (United Nations (27) publication, 2020).

Cyrille Schwellnus and others, "Gig economy platforms: boon or bane?", Economics Department (28) Working Paper, No. 1550 (Paris, Organization for Economic Cooperation and Development, 2019).

33 - وأكثر أشكال الاستجابة السياسية شيوعاً في الدول الأعضاء هو التعليم والتدريب. فقد استعانت أرمينيا، وإكوادور، وبولندا، وبيرو، وتركيا، ورواندا، والسلفادور، والسنغال، وصربيا، والمكسيك، وميانمار بالتعليم والتدريب في إدارة آثار العولمة والرقمنة. ومن الأمثلة على هذه السياسات التدريب على البرمجة الحاسوبية وغيرها من المهارات الرقمية لتمكين مزيد من الشباب من المنافسة في قطاع الاقتصاد الرقمي. أما الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى أعلى من التعليم، وكذلك ذوو الكفاءة التكنولوجية العالية، فيقل احتمال تعرضهم للآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية الناشئة عن العولمة والتحول التكنولوجي. كما أن كيانات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، قد دعمت الدول الأعضاء في تنفيذ هذه السياسات. وتتضمن بعض البرامج أنشطة معينة لتوعية الشباب والفتيات الممثلات تمثيلاً ناقصاً في صناعات التكنولوجيا. ويمكن زيادة إدماج النساء والفتيات في قطاع التكنولوجيا.

34 - غير أن التعليم والتدريب لا يكفيان. فقد نفذ العديد من الحكومات سياسات تتعلق باليد العاملة والعمالة، والابتكار ومباشرة الأعمال الحرة. وهذه السياسات تشمل سياسات تشجع عمالة الشباب في الصناعات والبرامج التقليدية، مثل مبادرة تحديات الشباب في مجال الابتكار، وحلقات العمل بشأن مباشرة الأعمال الحرة والابتكار، وتقاسم أماكن العمل، ومراكز احتضان الأعمال التجارية لتمكين الشباب من المشاركة في الصناعات الجديدة، وتنمية الأعمال التجارية كبديل للعمالة الرسمية. وتُنفذ هذه البرامج في الميدان في إطار شراكات تعاونية بين البلدان وكيانات منظومة الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ويمكن أن تعتمد برامج عمالة الشباب والابتكار على التحسينات في مجال التعليم والتدريب، وأن تكون بمثابة سياسات تكميلية تسهم أيضاً في ترجمة الأفكار والمهارات إلى أعمال تجارية. ويمكن زيادة توسيع نطاق برامج عمالة الشباب والابتكار للوصول إلى الشباب الذين يحتمل أن يتأثروا بالاختلالات الناجمة عن التكنولوجيات وأنماط العولمة المتغيرة.

35 - ولدى وضع السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب، ينبغي النظر بعناية في احتياجات الشباب الضعفاء والمهمشين. ومما يبعث على التفاؤل أن كيانات الأمم المتحدة، في شراكة مع الدول الأعضاء، وضعت برامج لدعم الشباب المعرضين لخطر التخلف عن الركب. ومن الأمثلة على ذلك دعم هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) للشابات صاحبات الأعمال الحرة، وعمل منظمة الأغذية والزراعة مع شباب الريف ورواد الأعمال الزراعية من الشباب. وعملت منظمة العمل الدولية أيضاً على ترويج المعايير الدنيا والعمل اللائق عن طريق مبادراتها العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب.

36 - وبالنظر إلى أوجه التعقيد التي تتسم بها التغيرات وإلى تنوع الشباب، ليس هناك نهج واحد يناسب الجميع. والسياسات التي تعزز المهارات والفرص المتاحة للشباب تمثل مجالا مهما من مجالات الاستثمار بالنسبة للحكومات، ولا تزال البنية التحتية تشكل أساساً تعتمد عليه التكنولوجيا الرقمية. كما أن السياسات التي توفر شبكة أمان للشباب مهمة بالنظر إلى أن الشباب معرضون بشكل خاص لمخاطر التحولات الاقتصادية الهيكلية. ومن الأهمية بمكان، عند وضع السياسات الخاصة بالشباب وبسوق العمل الأوسع أو سياسات الابتكار، إشراك الشباب بصورة مجدية في تصميم أكثر الاستجابات فعالية بالنظر إلى الاحتياجات المحددة لمختلف فئات الشباب.

2 - الإنشاء المشترك للابتكارات

37 - من المجالات التي برزت بوصفها مجالات واحدة للإنشاء المشترك للابتكارات الذي يضطلع بها الشباب والحكومات والذي يستفيد من الأسواق الرقمية العالمية ويساعد في تحسين أداء الحكومة. ويشير الإنشاء المشترك إلى نهج متعدد أصحاب المصلحة تعمل فيه كيانات مختلفة معا على ابتكار منتج أو خدمة أو عملية ما. وقد يشير، في سياق الشباب والابتكار، إلى تعاون الحكومة مع الشباب لتحقيق هدف مشترك بطريقة تعود بالنفع المتبادل، غالباً من خلال التعاون مع النظم الإيكولوجية للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا وتمييزها.

38 - وفي التقرير عن الشباب في العالم: ريادة الشباب للمشاريع الاجتماعية وخطة عام 2030⁽²⁹⁾، الصادر مؤخراً، يتم الإقرار بإمكانات التكنولوجيات الرائدة بوصفها منصة لتحفيز ريادة المشاريع الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويوصى بأن تقوم "الحكومات بمساعدة رواد المشاريع الاجتماعية من الشباب على إقامة شراكات مع ممثلي القطاع الأكاديمي والقطاع الخاص والقطاع العام والمنظمات المجتمعية لمعالجة قضايا التنمية الملحة من خلال الابتكار واستخدام التكنولوجيات الجديدة". ومن الطرق التي تنفذ بها الدول الأعضاء هذه التوصية الإنشاء المشترك للابتكارات.

39 - ومن الأمثلة على الإنشاء المشترك بين الحكومات والمؤسسات الناشئة التي يقودها شباب، برنامج Citypreneurs، وهو شراكة بين حكومات المدن والمستثمرين والمؤسسات الناشئة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد بدأ برنامج Citypreneurs في جمهورية كوريا حيث التزم شباب يقودون مؤسسات ناشئة بالمساعدة في التغلب على تحديات التنمية المستدامة في سول من خلال الحلول التكنولوجية. وقام البرنامج بدوره بتوسيع النظام الإيكولوجي للابتكار من خلال بناء قدرات الشباب على تنمية مؤسسات ناشئة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، واضطلع بدور منصة للربط بين المبتكرين والمستثمرين وصناع السياسات. وشملت المؤسسات الناشئة الناجحة الناتجة عن هذا البرنامج تدخلات تستخدم الذكاء الاصطناعي لدعم الأطفال ذوي الإعاقة، وتحسين كفاءة توليد الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية، على نحو ساعد في إيجاد فرص للشباب ودعم الحكومات، في نفس الوقت، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الابتكار.

40 - وتعتبر شراكة "جيل طليق"، التي أنشأتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مثالا آخر على الإنشاء المشترك للابتكارات. وتجمع هذه الشراكة بين الحكومات وكيانات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص، والأهم من ذلك، الشباب أنفسهم، من أجل إيجاد حلول مبتكرة قادرة على مواجهة التحدي المقبل المتمثل في عمالة الشباب. وأطلقت الشراكة على المستوى الوطني في كل من بنغلاديش، والسنغال، وكينيا والهند، مع نية توسيع نطاق عملها إلى بلدان إضافية. ويستند نهج هذه الشراكة إلى المشاركة المجدية للشباب كأصحاب مصلحة متساوين، وإلى عمل الجهات صاحبة المصلحة مع الشباب، وليس فقط من أجلهم.

جيم - قضاء الأحداث والشباب والقانون

41 - في كل عام، يخالف عدد كبير من الشباب القانون. ويشمل ذلك التفاعلات غير المتعمدة مع موظفي إنفاذ القانون التي قد تتجم عنها اعتقالات، علاوة على السجن في نظم قضاء الأحداث أو نظم

(29) منشورات الأمم المتحدة، 2020.

العدالة الجنائية للبالغين، مع ما يترتب على ذلك من عواقب سلبية وخيمة على الأفراد والمجتمعات في كثير من الأحيان. وقد أدت التوترات الأخيرة بين الشباب والسلطات في جميع أنحاء العالم، إلى جانب انتشار فيروس كوفيد-19، إلى لفت الانتباه إلى ضرورة إعادة النظر في العلاقة بين الشباب والقانون.

42 - وفي حين أن البيانات الرسمية العالمية محدودة للغاية، فقد سجل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن حوالي 1,8 مليون حدث (وفق تعريف البلدان بالذات) كان لهم احتكاك رسمي بنظام العدالة الجنائية في عام 2016، وأن 24 000 حدث احتجزوا في السجون⁽³⁰⁾. بيد أن تقديرات متحفظة وردت في دراسة عالمية أجرتها الأمم المتحدة مؤخراً تشير إلى أن ما لا يقل عن 410 000 شخص دون سن 18 عاماً يُحتجزون في مراكز الحبس الاحتياطي أو السجون كل سنة، إلى جانب احتجاز مليون شخص إضافي لدى الشرطة⁽³¹⁾. وتُتهم أقلية صغيرة جداً بارتكاب جرائم خطيرة. وعلى النقيض من ذلك، فإن العديد من الشباب يخالفون القانون بارتكاب جرائم من جرائم ظاهر حال الشخص، أو بتعاطي المخدرات أو بارتكاب جنح. وتقيد السلفادور بأن أكثر أسباب احتجاج الأحداث شيوعاً مقاومة الاعتقال والانتماء إلى جماعات غير مشروعة وحياسة المخدرات. وتقيد فنلندا بأن نحو ثلث المحتجزين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 عاماً فقط متهمون بارتكاب جرائم خطيرة.

43 - ويبدو أن عدد الأحداث الذين لهم احتكاك رسمي بنظام العدالة أو المحتجزين في مراكز الحبس الاحتياطي والسجون أخذ في التناقص في معظم الولايات القضائية⁽³²⁾. ومن العوامل الرئيسية التي تسهم في هذا الاتجاه استخدام الدول الأعضاء تشريعات معينة وما يقابلها من إجراءات متخصصة، مثل تدابير تحويل المسار، التي تواصل إعادة توجيه الأحداث بعيداً عن نظم العدالة الجنائية. بيد أنه توجد اختلافات كبيرة بين المناطق والبلدان، مع وجود اتجاهات مثيرة للجدل في بعض البلدان الأفريقية وبلدان جنوب شرق آسيا، وكذلك في جنوب أوروبا وأجزاء من أمريكا الوسطى⁽³³⁾. وفي بعض الولايات القضائية، لا يزال التحدي المتمثل في ضمان تطبيق تدابير الحماية الخاصة قائماً. ففي كمبوديا، على سبيل المثال، تقيد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن عدد المحتجزين من الأحداث (الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 سنة) يتزايد بشكل خطير بسبب ضعف تطبيق الإجراءات القائمة المتعلقة بالأحداث، إلى جانب حملة حكومية لمكافحة المخدرات غير المشروعة. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال بعض البلدان تفرض عقوبة الإعدام على الشباب، وتلجأ الكثير منها إلى العقوبة البدنية، بينما لا تتوفر في عدة بلدان أي إجراءات خاصة أو نظم قضائية خاصة بالأحداث⁽³⁴⁾.

44 - وفيما يتعلق بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً ممن لهم احتكاك بنظام العدالة، فإن الصورة أقل وضوحاً بسبب وجود ثغرات كبيرة في المعلومات المصنفة حسب السن والقابلة للمقارنة على الصعيد العالمي. وتبين الأدلة المتاحة أن اليافعين غالباً ما يكونون ممثلين بشكل مفرط في مختلف مراحل

(30) UNODC, "dataUNODC", United Nations Office on Drugs and Crime. متاحة على الموقع التالي: <https://dataunodc.un.org/>

(31) مانفريد نوناك، *الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية* (2019).

(32) UNODC, "dataUNODC".

(33) المرجع نفسه.

(34) Nowak, *United Nations Global Study on Children Deprived of Liberty; and John A. Winterdyk, ed., Juvenile Justice: International Perspectives, Models and Trends* (Boca Raton, Florida, CRC Press, 2014).

نظام العدالة الجنائية⁽³⁵⁾. ويفيد عدد من الدول الأعضاء بأن نسبة كبيرة⁽³⁶⁾ من نزلاء السجون لديها أو غالبيتهم⁽³⁷⁾ هم من الشباب. وبالمثل، تبين البيانات الرسمية أن 18 في المائة و 33 في المائة من نزلاء السجون في الولايات المتحدة وإنكلترا وويلز، على التوالي، تقل أعمارهم عن 30 عاماً⁽³⁸⁾. وكما هو الحال مع الفئات العمرية الأخرى، فإن الفئات الفرعية المحرومة اجتماعياً، بما فيها الأقليات العرقية، غالباً ما تكون ممثلة بشكل مفرط⁽³⁹⁾. ومن المرجح أيضاً أن يعامل الشباب الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً على أنهم بالغون، وهو ما يعني ضمناً عقوبات أطول واحتجازاً في المرافق المخصصة للبالغين، على الرغم من البحوث التي تشير إلى أن عوامل النمو يمكن أن تقلل من مسؤولية الشباب عن المخالفات المرتكبة، وتجعلهم أكثر استجابة للتعزيز الإيجابي وتقبلاً للتغيير⁽⁴⁰⁾. وعلاوة على ذلك، فإن اليافعين هم أيضاً أكثر عرضة للإيذاء وسوء المعاملة في نظم العدالة الجنائية للبالغين. وفي إطار مساهمتها في هذا التقرير، تتناول المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب هذه النقاط، إذ تشير إلى ضرورة زيادة اللجوء إلى بدائل الاحتجاز الأخلاقية والأكثر فعالية من حيث التكلفة. و يقوم عدد قليل من الولايات القضائية بشكل منهجي بتوسيع نطاق تدابير وإجراءات توفير الحماية للأحداث ليشمل اليافعين، على الرغم من توصيات الأمم المتحدة⁽⁴¹⁾.

45 - والفوارق بين الجنسين واضحة جداً في مجال الشباب والقانون. فالشبان، على سبيل المثال، هم في الوقت ذاته ضحايا الجريمة ومرتكبوها الرئيسيون، بينما يشكلون أيضاً أغلبية ساحقة من الشباب الذين لهم انتهاك نظام العدالة⁽⁴²⁾. ومن ناحية أخرى، فإن الشباب أكثر عرضة لاتهامهم بجرائم ظاهر حال الشخص، وقد يخالفن لقانون بإنهاء الحمل في الدول التي تجرم الإجهاض⁽⁴³⁾.

1 - بناء الثقة المتبادلة بين الشباب، وسلطات إنفاذ القانون ونظام العدالة

46 - يمثل الشباب عناصر التغيير الرئيسية في بناء مجتمعات عادلة ومسالمة. ومع ذلك، في كثير من الحالات، يُصوّر الشباب - لا سيما المنتمون إلى الأقليات والفئات المهمشة في البيئات الحضرية -

(35) Justice Policy Institute, "Improving approaches to serving young adults in the justice system" (Washington, D.C., 2016).

(36) أوروغواي، وبلغاريا، وبيرو، والسنغال.

(37) أوروغواي، والسنغال.

(38) Federal Bureau of Prisons of the United States, "Statistics: inmate age" متاح على الرابط التالي: https://www.bop.gov/about/statistics/statistics_inmate_age.jsp (جرى الاطلاع عليه في 1 كانون الأول/ديسمبر 2020)؛ و (House of Commons Library, 2020) and Georgina Sturge, "UK prison population statistics".

(39) Penal Reform International, *Global Prison Trends 2020* (London, 2020).

(40) Laura S. Abrams, Sid P. Jordan and Laura A. Montero, "What is a juvenile? A cross-national comparison of youth justice systems", *Youth Justice*, vol. 18, No. 2, pp. 111-130 (August 2018).

(41) Laura S. Abrams, Sid P. Jordan and Laura A. Montero, "What is a juvenile?"; Neal Hazel, *Cross-national Comparison of Youth Justice* (Youth Justice Board for England and Wales, 2008) ولجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 24 (2019) بشأن حقوق الطفل في نظام قضاء الأطفال.

(42) Winterdyk, ed., *Juvenile Justice*; and World Health Organization, *Preventing Youth Violence: an Overview of the Evidence* (Geneva, 2015).

(43) نوافك، الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية.

على أنهم يشكلون خطراً على النظام العام⁽⁴⁴⁾. وفي عدة بلدان، يعرب الشباب عن العداء لسلطات إنفاذ القانون. ومن شأن رد السلطات بحزم أكبر أن يتسبب في حلقة سلبية من انعدام الثقة المتبادل وتدهور العلاقات بين سلطات إنفاذ القانون وعامة الناس⁽⁴⁵⁾.

47 - وتعتمد أجهزة إنفاذ القانون، لأداء مهامها الرئيسية بفعالية، على دعم وتعاون عامة الناس، بما فيهم الشباب. وقد لفتت الأحداث والحركات الأخيرة، مثل "أرواح السود غالية" و "أوقفوا الفرقة الخاصة لمكافحة السرقة"، الانتباه إلى قضايا التمييز وأساليب ضبط الأمن العدوانية وانعدام الثقة المتبادلة بين السلطات والمجتمعات المحلية. وتتزايد، على وجه الخصوص، الدعوات إلى الابتعاد عن استراتيجيات الإنفاذ القسري للقانون، واعتماد نهج يستند إلى الموافقة يكفل حماية حقوق الإنسان الأساسية لجميع الشباب. ويتجلى ذلك أيضاً في مساهمة المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، التي تبرز ضرورة اعتبار الشباب عامل تغيير إيجابي، والعمل معهم بصورة منتظمة ومجدية من أجل إعادة بناء الثقة.

48 - وتتأثر مواقف الشباب تجاه السلطات بتصورات الفعالية والإنصاف⁽⁴⁶⁾. وبناء على ذلك، ثبت أن استراتيجيات ضبط الأمن القسرية والعدوانية تؤدي إلى نتائج عكسية، علاوة على أنها تحول الموارد اللازمة لمعالجة نقص الإدماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يتسبب في ارتفاع معدلات الجريمة⁽⁴⁷⁾. وقد أدى الاستخدام المكثف والتمييزي لاستراتيجيات ضبط الأمن القائمة على "الإيقاف والتفتيش" و "النوافذ المحطمة" إلى إلحاق الضرر بشكل خاص بالعلاقات بين الشباب وموظفي إنفاذ القانون في بعض الولايات القضائية⁽⁴⁸⁾. والاستخدام المفرط للقوة، علاوة على إثارة شواغل تتعلق بحقوق الإنسان، هو مصدر هام آخر لعدم الثقة. وقد نُفذت، في بعض الأحيان، تدابير التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19 على نحو أدى إلى تقاوم انعدام الثقة⁽⁴⁹⁾. وتشير المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب في مساهمتها إلى أن تجريم من يتعاطون المخدرات أمر إشكالي أيضاً في هذا الصدد، وأن تعاطي المخدرات يُعالج بفعالية أكبر من خلال نهج الصحة العامة.

49 - وشهدت العقود الأخيرة توسعاً في أنواع المهام التي تؤديها أجهزة إنفاذ القانون. فعلى سبيل المثال، شهدت بلدان مثل الولايات المتحدة، ودرجة أقل أستراليا وكندا والمملكة المتحدة، زيادة هائلة في عدد موظفي

(44) السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن (انظر [A/72/761-S/2018/86](#))؛ و Tony Roshan Samara، "Youth, crime and urban renewal in the Western Cape"، *Journal of Southern African Studies*, vol. 31, No. 1, pp. 209–227 (March 2005).

(45) Kyle Peyton, Michael Sierra-Arévalo and David G. Rand, "A field experiment on community policing and police legitimacy"، *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, vol. 116, No. 40, pp. 19,894–19,898 (October 2019).

(46) Lyn Hinds, "Building police-youth relationships: the importance of procedural justice"، *Youth Justice*, vol. 7, No. 3, pp. 195–209 (December 2007).

(47) Rod K. Brunson, and Kashea Pegram, "'Kids do not so much make trouble, they are trouble': police-youth relations"، *The Future of Children*, vol. 28, No. 1, pp. 83–102 (spring 2018) و [A/72/761-S/2018/86](#).

(48) Alex S. Vitale, *The End of Policing*؛ و Brunson and Pegram, "Kids do not so much make trouble, they are trouble" (Verso, 2017).

(49) Agnes Callamard, "Police and military use of force in a state of emergency: guidance on the use of force by law-enforcement personnel in time of COVID-19 emergency"، COVID-19 Human Rights Dispatch, No. 1 (Geneva, Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 2020).

إنفاذ القانون الموجودين في المدارس⁽⁵⁰⁾. وأدى ذلك، إلى جانب سياسات عدم التسامح إطلاقاً وتدابير المراقبة، إلى دفع طلاب خارج المدارس وصوب نظام العدالة الجنائية، وهو ما أسهم في ما يمكن اعتباره إفراطاً في تجريم الشباب⁽⁵¹⁾. وإضافة إلى ذلك، تبين أن هذه التدابير تسبب مناخاً من عدم الثقة قد يشجع على السلوك المخل أو الإجرامي⁽⁵²⁾. وعلاوة على ذلك، فقد أعطيت الأسبقية لتمويل موظفي إنفاذ القانون في المدارس في بعض البلدان على تمويل موظفين آخرين، مثل المستشارين والأخصائيين الاجتماعيين وأخصائيين علم النفس⁽⁵³⁾. وعلى النقيض من ذلك، أثبت التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون والمدارس في إطار شبكة أوسع من الخدمات الاجتماعية، مثلما يتضح من الممارسة الطويلة الأمد في البلدان الاسكندنافية، أنه نهج بناء⁽⁵⁴⁾.

50 - وقد تركزت التدابير السياسية الرامية إلى تحسين العلاقات بين أجهزة إنفاذ القانون وعامة الناس في المقام الأول على تحسين تدريب موظفي إنفاذ القانون وتبني نهج الخفارة المجتمعية⁽⁵⁵⁾. وفيما يتعلق بالتدريب، كان توسيع استخدام مبادئ العدالة الإجرائية والتدريب على مكافحة التحيز من الاستجابات السياسية الرئيسية. بيد أنه يتم التشكيك في فعالية هذه الدورات التدريبية إذ كثيراً ما تخفق في معالجة الضغوط المؤسسية الأعمق التي تؤثر على سلوك موظفي إنفاذ القانون⁽⁵⁶⁾.

51 - وقد طبقت نهج الخفارة المجتمعية، التي تتمحور حول المشاورات المنتظمة والتفاعلات غير القائمة على إنفاذ القانون مع السكان، على نطاق واسع في أوروبا والولايات المتحدة لحل المشاكل المحلية بشكل تعاوني. وفي حين كانت لهذه النهج آثار إيجابية قصيرة الأجل، فإن الأدلة على فعاليتها على المدى الطويل محدودة⁽⁵⁷⁾. ومن أوجه القصور الهامة أن معظم الأشخاص الذين يتكرر احتكاكهم بأجهزة إنفاذ القانون، ولا سيما الشباب، غالباً ما يكونون ممثلين تمثيلاً ناقصاً في المشاورات المجتمعية. وتميل المجتمعات المحلية إلى أن يمثلها في المقام الأول المقيمون منذ فترة طويلة، والمؤسسات التجارية المحلية وأصحاب المنازل والذين قد تختلف وجهات نظرهم عن أفراد المجتمعات المحلية الممثلين تمثيلاً ناقصاً. ويوجد إجراء تصحيحي

Margaret Shaw, *Police, Schools and Crime Prevention: A Preliminary Review of Current Practices* (50)
(Montreal, International Centre for the Prevention of Crime, 2004).

Vitale, *The End of Policing* (51).

Matthew J. Mayer and Peter E. Leone, "A structural analysis of school violence and disruption: implications for creating safer schools", *Education and Treatment of Children*, vol. 22, No. 3 (August 1999), pp. 333–356 (52).

Amir Whitaker and others, *Cops and No Counselors: How the Lack of School Mental Health Staff is Harming Students* (American Civil Liberties Union, 2019) (53).

Shaw, *Police, Schools and Crime Prevention* (54).

أرمينيا، وأوروغواي، والسلفادور. (55)

Vitale, *The End of Policing* (56).

Charlotte Gill and others, "Community-oriented policing to reduce crime, disorder and fear and increase satisfaction and legitimacy among citizens: a systematic review", *Journal of Experimental Criminology*, vol. 10 (2014), pp. 399–428 (57).

مثير للاهتمام لهذا الوجه من أوجه القصور في المملكة المتحدة، حيث تقوم مجموعات العمل بين المجتمعات المحلية والشرطة عن قصد بزيادة تمثيل الشباب الذين يصعب الوصول إليهم⁽⁵⁸⁾.

2 - إعادة التأهيل وإعادة الإدماج على نحو فعال

52 - من أجل إعادة تأهيل الشباب الذين ارتكبوا جرائم وإعادة إدماجهم، غالبا ما يكون النهج الأكثر فعالية هو تجنب احتكاكهم بنظم العدالة الجنائية في المقام الأول⁽⁵⁹⁾. ومعظم الشباب الذين يرتكبون جرائم لا يفعلون ذلك إلا مرة واحدة⁽⁶⁰⁾. وعلاوة على ذلك، من شأن الاحتكاك بنظام العدالة أن يؤثر سلبا على آفاق التعليم والمسار الوظيفي، ويعرض الشباب للإيذاء ولقدوة سلبية. والنتيجة أن ذلك غالبا ما يفرز نتائج عكسية عندما يتعلق الأمر بمنع العودة إلى الإجرام. وتشير الأدلة إلى أنه كلما كان احتكاك الشاب بنظام العدالة في وقت مبكر، كلما زاد احتمال تورطه في المزيد من الجرائم في وقت لاحق من حياته⁽⁶¹⁾. ولهذه الأسباب، كُرس اللجوء إلى تحويل المسار في المبادئ التوجيهية للعمل المتعلق بالأطفال في نظام العدالة الجنائية (مبادئ فيينا التوجيهية)، التي تحت الدول الأعضاء على إتاحة طائفة واسعة من التدابير البديلة والتنقيفية في مراحل ما قبل المحاكمة، وأثناء المحاكمة وما بعد المحاكمة (قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 30/1997، المرفق).

53 - وفي الممارسة العملية، إن تدابير تحويل المسار متنوعة إلى حد بعيد؛ وهي تشمل عدم التدخل، الذي يأتي في شكل تحذيرات الشرطة، والخدمة المجتمعية، والبرامج التعليمية، والعلاج الطبي، وعمليات العدالة التصالحية⁽⁶²⁾. وإن إصدار الشرطة تحذيرات فيما يخص الجرائم البسيطة ممارسة شائعة في شرق آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا، حيث لعبت دوراً هاماً في خفض عدد الشباب المعتقلين⁽⁶³⁾.

54 - ومن خلال العمليات التصالحية، التي تمثل بديلا للعدالة العقابية، يُجمع بين جميع الجهات المعنية المتورطة في جريمة ما في إطار حوار يكون الهدف منه جبر الضرر. ويمكن تطبيق العمليات التصالحية في جميع مراحل الإجراءات القضائية وتكون بمثابة آلية هامة لتحويل المسار. وتستخدم العمليات التصالحية تقليديا في أجزاء من آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا، وقد طبقت كذلك على نطاق واسع في البلدان الغربية في العقود الأخيرة، وخاصة بعد أن أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره 12/2012

(58) Dominique Wisler, *Police Governance: European Union Best Practices* (Geneva Centre for Security Sector Governance, 2011).

(59) نوك، الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية.

(60) Marianne Moore, *Save Money, Protect Society and Realise Youth Potential: Improving Youth Justice Systems during a Time of Economic Crisis* (Brussels, International Juvenile Justice Observatory, 2012).

(61) Andrew Coyle and Helen Fair, *A Human Rights Approach to Prison Management: Handbook for Prison Staff*, 3rd ed. (Birkbeck, University of London, 2018).

(62) نوك، الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية.

(63) المرجع نفسه؛ و UNICEF, *Diversion not Detention: A Study on Diversion and Other Alternative Measures for Children in Conflict with the Law in East Asia and the Pacific* (Bangkok, UNICEF East Asia and the Pacific Regional Office, 2017).

وقد ثبت أنها تقلل معدلات معاودة ارتكاب الجرائم، ولا سيما بالنسبة للجرائم الخطيرة⁽⁶⁴⁾. أما الحصة النسبية للجانحين المشتبه فيهم الذين يحالون إلى آليات تصالحية، فهي منخفضة⁽⁶⁵⁾.

55 - ومن أوجه القصور الرئيسية في تطبيق تدابير تحويل المسار أنها قد تكون تمييزية وقد يستفيد منها بشكل غير متناسب الشباب المنتمون إلى أوساط اجتماعية موسرة. فعلى سبيل المثال، قد تتسبب السلطة التقديرية للشرطة فيما يخص إصدار التحذيرات في تشجيع ممارسات تمييزية تزيد من حدة أوجه عدم المساواة. وغالباً ما يكون المنتمون إلى الفئات المهمشة أكثر عرضة لمعاودة ارتكاب الجرائم، وبالتالي يقل احتمال تحويل مسارهم، مع أن تدابير تحويل المسار أكثر فعالية بالنسبة للشباب الذين يعيشون في ظروف عالية المخاطر⁽⁶⁶⁾. وتوجد أيضاً فروق بين الجنسين، إذ احتمال تحويل مسار الشابات يكون أكبر⁽⁶⁷⁾. وعلاوة على ذلك، لا تنطبق إجراءات قضاء الأحداث عادة على الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 18 عاماً؛ وإن وجدت استثناءات في البلدان الأوروبية أساساً (من بينها ألمانيا وكرواتيا وهولندا)، حيث يمكن تطبيق إجراءات قضاء الأحداث على الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى 21 عاماً⁽⁶⁸⁾ (وإلى 22 عاماً في هولندا)⁽⁶⁹⁾. وفي ألمانيا، يمكن للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 24 عاماً قضاء مدة عقوبتهم في مرافق الأحداث⁽⁷⁰⁾، التي كثيراً ما توفر المزيد من فرص التعليم والتدريب المهني.

56 - وحيثما لا يعتبر تحويل المسار مناسباً، مثل الحالات التي يرتكب فيها أفراد جرائم خطيرة جداً ويُشكلون خطراً على المجتمع، يتعين النظر في استخدام ترتيبات وأساليب خاصة لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج من أجل ضمان احترام حقوق الإنسان للشباب وتلبية احتياجاتهم الفريدة. وفي هذه الحالات، ينبغي التركيز بصفة خاصة على تقليل العناصر القسرية إلى أدنى حد، مع زيادة إمكانيات التدريب والتطوير إلى أقصى حد، إلى جانب الحفاظ على الروابط الأسرية.

ثالثاً - مشاركة الشباب العالمية في الأمم المتحدة

ألف - برنامج المندوبين الشباب

57 - واصل برنامج المندوبين الشباب الذي تنفذه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تمكين المشاركة النشطة للشباب في عمليات الأمم المتحدة بإدماجهم في وفودهم الوطنية في الاجتماعات الحكومية الدولية.

(64) James Bonta and others, "Restorative justice and recidivism: promises made, promises kept", in *Handbook of Restorative Justice: A Global Perspective*, Dennis Sullivan and Larry Tifft, eds., (New York, Routledge, 2006).

(65) Chris Cunneen and Barry Goldson, "Restorative justice? A critical analysis", in *Youth, Crime and Justice*, 2nd ed., Barry Goldson and John Muncie, eds. (London, Sage, 2015).

(66) Traci Schlesinger, "Decriminalizing racialized youth through juvenile diversion", *The Future of Children*, vol. 28, No. 1 (spring 2018), pp. 59–82.

(67) نونافك، الدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، الفصل 8.

(68) Sibella Matthews, Vincent Schiraldi and Lael Chester, "Youth justice in Europe: experience of Germany, the Netherlands, and Croatia in providing developmentally appropriate responses to emerging adults in the criminal justice system", *Justice Evaluation Journal*, vol. 1, No. 1 (2018), pp. 59–81.

(69) Netherlands, Ministry of Justice and Security, "Penalties for juvenile offenders".

(70) Germany, Youth Courts Law (1974), section 114.

ومن بين الوفود الرسمية الممثلة خلال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة المعقودة في عام 2019، شارك 66 مندوبا من الشباب من 39 دولة عضوا، بينما شارك خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة المعقودة في عام 2020، 67 مندوبا من الشباب، من بينهم مندوبون من 32 دولة عضوا، إلى جانب مندوب واحد من دولة لها مركز المراقب الدائم لدى الأمم المتحدة.

باء - منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

58 - يُعقد منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بدعوة من رئيس المجلس، ويشارك في تنظيمه كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، بالتعاون مع شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للنهوض بالشباب. ويشارك في عقد المنتدى كل من المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب والاجتماع التنسيقي الدولي لمنظمات الشباب. وفي عام 2019، عُقد المنتدى تحت شعار "الشباب: التمكين والشمول والمساواة"، واستضاف 34 وزيرا وأكثر من 1 000 مشارك من الشباب. وقد أُجل منتدى عام 2020 حول موضوع "جيل أهداف التنمية المستدامة: تحديد مسار العقد المقبل" بسبب جائحة كوفيد-19. وفي هذا السياق، عُقدت مشاورات افتراضية أسفرت عن تقديم وثيقة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، ع إن الجلسة العامة الخاصة بالشباب بشأن موضوع الذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، التي كان من المقرر عقدها بالتزامن مع منتدى الشباب لعام 2020، عُقدت إلكترونيا في إطار الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة.

جيم - استراتيجية الأمم المتحدة للشباب

59 - في عام 2018، اعتمدت استراتيجية الأمم المتحدة للشباب المعنونة "الشباب 2030: العمل مع الشباب ومن أجلهم". وتتضمن الاستراتيجية موجزا للطرق التي يمكن بها إحداث أثر على القضايا ذات الأولوية بالنسبة للشباب من خلال العمل المشترك لكيانات الأمم المتحدة، مع الاستفادة من الميزة النسبية لكل مؤسسة، جنبا إلى جنب مع الشباب.

60 - ويجري وضع مجموعة من سجلات الإنجاز المتعلقة باستراتيجية الشباب 2030 تخدم المجالات البرنامجية الأساسية وذات الأولوية للاستراتيجية. وستكون سجلات الإنجاز بمثابة أدوات للتخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء والمساءلة لكل من أفرقة الأمم المتحدة القطرية وكيانات منظومة الأمم المتحدة. ومن المتوقع أن يتيح الاستخدام المنتظم لسجلات الإنجاز تحديد الثغرات وإدخال التحسينات المنهجية من أجل برمجة أقوى من أجل الشباب وبالعامل معهم. وبالإضافة إلى سجلات الإنجاز، يجري إعداد توجيهات تقنية وعملية من أجل أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ومجموعة أدوات للبرمجة، ومنهجية تدريبية على الإنترنت بشأن استراتيجية الشباب 2030. وبغية تعميم الإبلاغ عن استراتيجية الشباب 2030 على نطاق الأفرقة القطرية، أُدرجت مؤشرات خاصة بالشباب في نظام إدارة المعلومات الخاص بمكتب التنسيق الإنمائي.

61 - وبغية التعجيل بتنفيذ استراتيجية الشباب 2030، حُدثت، في عام 2019، بالتشاور الوثيق مع المكتب التنفيذي للأمين العام وبدعم من مكتب التنسيق الإنمائي، عشرة من بلدان المسار السريع، هي إثيوبيا، والأردن، وأوزبكستان، وأوغندا، وبنغلاديش، وسيراليون، وغانا، وكوستاريكا، والمغرب، والنيجر. واستندت عملية اختيار البلدان إلى وجود مبادرات رئيسية متعددة أصحاب المصلحة أو مشتركة بين الوكالات، تدعم الاستراتيجية و/أو مصلحة البلد و/أو فرصة للاضطلاع بعملية جديدة لإطار الأمم المتحدة

للتعاون في مجال التنمية المستدامة في عام 2020. وتمثل استراتيجية الشباب 2030 فرصة لتعزيز اتساق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى الحكومات في هذه البلدان، جنبا إلى جنب مع الشباب، علاوة على تسخير قوة وإمكانات العديد من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص، من أجل وضع كل بلد على طريق التعجيل بتحقيق النتائج لفائدة الشباب.

رابعاً - الخلاصة والتوصيات

62 - يقدم هذا التقرير آخر المستجدات المتعلقة بتنفيذ القرار 1/57 وبرنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، من خلال تحليل المجالات المواضيعية الثلاثة وهي التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب؛ والاقتصاد الرقمي العالمي؛ وقضاء الأحداث والشباب والقانون. واستناداً إلى المعلومات والتحليلات الواردة أعلاه، تُقدم التوصيات التالية لتتظر فيها اللجنة:

(أ) تيسير إشراك الشباب في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج التي تؤثر على الشباب، بما في ذلك تلك الرامية إلى القضاء على الفقر والانتقال بالشباب إلى الاقتصاد الرقمي العالمي، وتلك المتعلقة بمسائل الشباب والقانون والعدالة الجنائية؛

(ب) تحديد واجتثاث التمييز المؤسسي ضد الشابات، والشباب من الأقليات وغيرهم من الشباب الضعفاء، والتمييز الذي يزيد من حدة الفقر، ويفاقم أوجه الضعف الناشئة عن العولمة والتحول التكنولوجي، ويدعم عدم المساواة داخل نظام العدالة الجنائية؛

(ج) تشجيع استخدام التعليم والتدريب، والعلم والتكنولوجيا والابتكار، ومباشرة الأعمال الحرة، وسياسات الحماية الاجتماعية للتخفيف من حدة الفقر بين الشباب وتيسير الابتكار من أجل إعادة البناء على نحو أفضل؛

(د) الإقرار بأهمية دور الشباب في بناء مجتمعات عادلة وضمنان تمثيل الشباب، ولا سيما الفئات الفرعية المهمشة التي كثيراً ما يكون لها انتهاك بالقانون، تمثيلاً كافياً في الآليات التشاركية على الصعيدين المحلي والوطني؛

(هـ) توسيع نطاق استخدام تدابير تحويل المسار المشروطة وغير المشروطة واتخاذ خطوات لضمان أن تكون شاملة وغير تمييزية.